

## الحزام الناري

### الهريس العصبي ( Herpes Zoster )

#### د. علي الماوري - البيضاء

هو التهاب فيروسي حاد في الجلد يظهر على هيئة حويصلات في مسار عصب حسي معين. ويتميز بوجود ألم شديد لذا يسمى ب (الحزام الناري) حيث أنه يأخذ جزء محدد من الجلد تبعاً للعصب المصاب وكأنه حزام يفصل هذا الجزء الشديد الألم والأحمر اللون كأنه نار عن باقي الجسم.

الفيروس المسبب له هو Varicella-Zoster Virus وهو نفس الفيروس الذي يسبب الإصابة بمرض الجدري المائي. عند الإصابة للمرة الأولى بالجدري يظل الفيروس كامناً في العقد العصبية لعدة سنوات، وعندما يعاد تنشيطه يسير الفيروس مع الأعصاب ليصل إلى الجلد في صورة الهريس العصبي.

و عادة يكون سبب تنشيط الفيروس غير معروف، لكنه يرتبط بالسن (أكثر انتشاراً فوق سن الخمسين)، ضعف المناعة لأي سبب، والتعرض لتوتر وانفعال شديد.

#### الأعراض:

طفح جلدي: على هيئة حويصلات تظهر بعد حدوث احمرار شديد بالجلد، فتصبح الحويصلات محاطة بجلد شديد الاحمرار. بعد 1-2 أسبوع تجف هذه الحويصلات مكونة قشور، ثم تبدأ تلك القشور في التساقط تدريجياً حتى تختفي تماماً بعد 2-3 أسابيع.

يتميز هذا الطفح الجلدي أنه في جهة واحدة من الجسم. أكثر المناطق التي تصاب بالفيروس هي منطقة الصدر والجدع. وأحياناً تصاب منطقة الوجه والرقبة والتي قد تؤدي لحدوث مضاعفات في الفم أو العين. وأحياناً يحدث شلل في الوجه، فقدان السمع، فقدان التذوق في جهة واحدة من اللسان.

ألم شديد أو وخز ناري يكون مصاحباً للطفح الجلدي أو يسبقه.

تضخم في الغدد الليمفاوية التابعة للجزء المصاب.

يكون الطفح الجلدي الناتج عن المرض أعمق بالنسبة لكبار السن والذين لديهم نقص في التغذية من المرضى ويخلف وراءه آثاراً وندباً مكان الحبوب تبدأ العضلات بالوهن والضعف عند كل مريض لأن الاعصاب المغذية للعضلات قد تتأثر بسبب المرض وقد ينتج عن ذلك شلل في عصب الوجه في الغالب.

يعرف الألم العصبي لفترة ما بعد المرض بألم تبعات المرض وتستمر لأكثر من شهر من بداية الحزام الناري وتصبح الحالة أكثر تأثيراً في حالة الكبر وتؤثر على نسبة كبيرة من المرضى في سن ما فوق الأربعين. وقد يستمر الشعور بالألم مع تزايد حساسية المناطق المتأثرة بالإصابة وقد تكون مصحوبة بحكة.

أعراض أخرى قد تصاحب المرض: ارتفاع درجة الحرارة، إحساس بالضعف العام، صداع، ألم بالمفاصل، ألم بالبطن.

يعتمد تشخيص الهربس العصبي على ظهور الطفح الجلدي المميز له في شخص قد أصيب سابقا بالجديري المائي.

وقد تحدث المضاعفات منها التهابات بكتيرية للجلد المصاب.

لكن نادرا ما يحدث ذلك حيث أن 99% من الحالات لا يتكرر حدوث المرض بعد الشفاء منه.

#### العلاج:

غالبا يتم الشفاء من الهربس العصبي تلقائيا دون علاج محدد للمرض نفسه, فقط يكون العلاج لأعراض المرض.

يبدأ الألم والأعراض بالزوال بشكل عام وبالتدريج, ففي الحالات غير المعقدة للمرض يتم الشفاء خلال فترة 2-3 أسابيع بالنسبة للأطفال البالغين ومن 3-4 بالنسبة لكبار السن من المرضى.

#### الوقاية من المرض:

عدم ملامسة الأدوات الشخصية للمصاب إلا بعد الغسيل في ماء مغلي.

الابتعاد وعدم ملامسة جلد الشخص المصاب خاصة فترة تواجد الحويصلات لمنع انتقال العدوى (خاصة للسيدات الحوامل).

إعطاء لقاح الجديري المائي للأطفال.